

يوم الجمعة اهل سمين **قوله** لئلا يكون للناس  
 على الله حجة اي معذرة بعد ان روت بها قال الذين  
 لو لا ارسلت اليك رسولا فينبين لنا شر دعوتك  
 وبعلمنا ما لم تكن تعلم من احكامك لقصور الفوق  
 البشيرة عن ادراك جنبيات المصالح ومعجز الكثرة  
 الناس عن ادراك كليتها كما في قوله تعالى ولو ان  
 اهلكناهم بعد اب من قبلك لقالوا لولا انزلنا  
 اليك رسولا فننتبع اياك الاله واما سميت  
 حجة مع السجالة ان يكون لاحد علمه سبحانه  
 حجة في فعل من افعله لئلا يكون ان يفعل ما يشاء  
 ينشأ للتشبيه على ان المحفرة في القبول عنده  
 بمنتهى كرمه ورحمته لعباده بتمتة الحجة القاطعة  
 التي لا مرد لها ولذلك قال تعالى وما كنا معذبين  
 حتى نبعث رسولا اليك ابو السمود **قوله** بعد  
 الرسل يعني بعد ارسال الرسل وانزال الكتب والمعنى  
 لئلا يحجب الناس على الله في ترك التوحيد  
 والطاعة لعدم الرسل فيقولوا ان الرسل التي  
 رسولا وما انزلت علينا كما بافتيه دليل على انه  
 لو لم يبعث الرسل لكان للناس على الله حجة في  
 ترك التوحيد والطاعة وفيه دليل على انه لا يهدي  
 الخلق قبل بعثة الرسل كما قال الله تعالى وما كنا معذبين

حتى

حتى نبعث رسولا وفيه دليل لئلا يذهب اهل السنة  
 على ان معرفة الله تعالى لا تنبت الا بالسمع لان  
 قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
 يدل على ان قبل بعثة الرسل تكون لهم حجة في  
 ترك الطاعات والعبادات فان قلت كيف يكون  
 للناس حجة قبل الرسل والخلق مجبورون بما  
 نصب من الاله التي النظر فيها موصل الى معرفته  
 وهداياته كما قيل وفي كل شيء له اية كذلك  
 على انه الواحد قلت الرسل منهم من يدينون  
 الخلق الى النظر في تلك الدلائل التي تدل على  
 وهداياته سبحانه وتعالى ويدينون لها وهم هو  
 وسأيط بين الله وخلقهم ومبينون احكام الله  
 تعالى اليهم افترضها على عبادهم ومبينون رسالاته  
 اليهم اه خازن **قوله** بعد الرسل متعلق  
 بالنفي اي لا تنبت حجتهم واعتذارهم بعد ارسال  
 الرسل فانه لا يشعرا انما يكون بعد وثبوت  
 الاعتذار وحصوله يكون قبله يعني يكون عند  
 عدمه بما قالوه هنا من نقله بمجرد عيسى  
 ظاهر لان الاحتجاج والاعتذار لا يكون بعد  
 ارسال الرسل بل يكون قبله وعند عدمه فلما عمل  
**قوله** فانكروا اي ما ذكر من نبوته **قوله**

Copyrighted by University